

تفتح ملفّ صالات العرض السينمائي في المحافظات الموصل عرفت ٢٥ دار عرض سينمائية خلال تسعين عاماً

من بين خمس وعشرين دار سينما عرفتها الموصل طوال تسعين عاماً، لم تبق سوى ثلاث فقط، يرن جرسها طوال ساعات النهار، دون أن تستكمل سافاً واحداً من المشاهدين، رغم أنها تعلن عن عدة أفلام في آن واحد، وتضع ملصقات تغطي بها جميع الأذواق والأعمار، وترتكز بشكل أساس على جذب المراهقين - سميراميس، النجوم، إشبيلية، دور باسة - تنتظر معجزة ما، تعيدها إلى مجدها القديم قبل ١٩٨٠. نتقلنا بينها في محاولة للحصول على تصريح من إدارة أي منها للحدث عن واقع عملها، إلا أن الكلام قوبل برفض تام، وكان اتفاق سري ايرم حول ذلك. الملصقات في واجهاتها متحفظة، وتظهر في العادة نجوم المغامرات والحركة المحبوبين مثل جاك شان، أو فاندانام، أو جت لي، وفي المدخل يقل التحفظ، فتظهر فاتنات يعيشن هناك منذ عقود كالتريتين هوليا أوشار، وسبيل كان، والأمريكية شارون ستون، أما الأفلام المعروضة، فلا تبقى على التحفظ من شيء، كل ذلك في محاولة لإقناع محبي الشاشة الكبيرة العودة إلى مقاعد، لكن دون جدوى.

الموصل / نورت شمدين



في عام ١٩٢١ أنشئت أول دار سينما في مدينة الموصل باسم (الهلال)، وأول فيلم عرض فيها كان (المشرد) لشارلي شابلين، تذكرت هذه المعلومة وأنا أعبر عنية سينما إشبيلية في وسط شارع الدواسة، حيث قابلي لمصق كبير حمل اسم المرتزقة، مكتوب عليه بحروف حمراء كبيرة: أضخم إنتاج سينمائي في دور العرض لعام ٢٠١٠، بطولته عملاقة هوليوود). ممر ضيق، جدرانها مغطاة بالملصقات الدعائية لأفلام غاليبيتها العظيمة قديمة، وقد عرضها الكثير من دور السينما الأخرى في الموصل قبل موتها، (كوتان (المدمر) والرجل الصاعقة) أورنولد شوارتزجر، و(شرطة بفرلي هيلز) أيدي مورفي، (حب وروضة) شالز برونسن، و(التوأم) جاك شان، مع لافتة بخلفية ألوان تشير إلى أن هذه الأفلام هي مفاجأة سينما إشبيلية بمناسبه عيد الفطر. تعرض يتهني شبك تذاكر، أحيط بثلاث لافتات مكتوبة بخط اليد، الأولى تشير إلى سعر التذكرة وهو ٢٠٠٠ دينار، والأخرى، تؤكد منع دخول رجال الأمن بأسلحتهم بناء على أوامر الجيش والشرطة، والأخيرة تمنع إدخال المشربيات الروحية، وفي المدخل المؤدي إلى قاعة العرض، يقوم عامل في السينما بتفتيش الداخلين كما يحدث في أي نقطة تفتيش مادية. السينما من الداخل، تشبه مصيدة ما، الواقع فيها لا يمكن أن يكرز حماقة الدخول إلى هناك، بسبب افتقار المكان إلى أبسط مقومات العرض السينمائي، فكل شيء متهاك، والعرض المستمر لأفلام ليس إلا خروج على النوق العام في غفلة من الرقابة. أي رقابة يقول الموظف الحكومي إيد عزيز ٤٩ سنة الذي التقيناه قرب باب سينما إشبيلية، وتابع: " الأفلام التي تعرض فيها

وهم يخاطبون جمهوراً خاصاً، وحتى الملصقات "تم اشارة إلى صور موزعة في اعلى جداري العرض، تظهر ممثلات بتياب السباحة أو النوم، وحتى بدونها. وأضاف إيد: هذه السينما تحديداً، كانت تعرض في السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي أجمل الأفلام الأجنبية وأحدثها، وما زلت وأنا أمر بها أتذكر كيف كان منقغو المدينة وعائلاتها يرتادون السينما بكل احترام، وكانت الملصقات مختومة من قبل وزارة الثقافة، كل شيء كان يحترم الذائقة، ويعكس صورة عن واقع المجتمع، كل ذلك يتجر مع الحروب التي عشناها، وبدأت الأشياء تنهار، ومن بينها دور عرض السينما، مع نهاية الثمانينيات مروراً بعقد التسعينيات وهي فترة الانتكاسة الحقيقية، حتى وصلت الأمور إلى ما هي عليه الآن من سوء. في ذات الرصيف، قبالة مدخل السينما، تنتصب بسطية تعرض مختلف أنواع السي دي، أغان وأفلام عربية وأجنبية، استطلعت أن أميز سافاً طويلاً منها، لا تختلف



صورها عن تلك التي تعرضها السينما في اعلى جدرانها، والمفارقة أنني وعلى بعد خطوات من ذلك، وقفت على مشهد كان يطله شرطياً، يعنف مراهقاً يحمل نقاعة وبدأ انه يلوك قضة منها، سمحت الشرطي وأنا أمر باتجاه سينما سميراميس: " طبعاً إذا من الله ما نستحي والدنيا رمضان، راح نستحي مني) ؟! على بعد ١٠٠ متر فقط من مبنى محافظة نينوى، وجلس المحافظة، وتحديداً في مدخل شارع الجمهورية تقع سينما سميراميس، ولد العراق في مطلع الثمانينيات من القرن الماضي وشاع استعماله في منتصف ذلك العقد، سحب البساط من تحت السينما، وبدأ جمهور واسع يكتفي بشاشة صغيرة، وينابيع الفيلم دون عناء الخروج إلى شارع الدواسة أو مقرباته لمشاهدة الفيلم في السينما. ويستردك الإعرجي: " لكن اشتداد الحرب، ومن بعدها الوصول إلى فترة الحصار، أفرغ السينما من جمهور واسع، ولم يعد مرادوها سوى جنود قادمين أو ذاهبين في إجازة استراحة دورية يقضون بعض الساعات، في مشاهدة أفلام الإغراء التركية التي عزت السينما وقتها، فاخفت الأفلام العالمية الكبيرة، وشاعت الأفلام التجارية الرخيصة المعادة مئات بل الآف المرات، ويواصل حمزة حسان: القشة التي قصمت ظهر البعير تمثلت بتطور أجهزة الفيديو المنزلية، ووصول السي دي والذي في دي، وسينما (هوليوود) عام ١٩٤٨ أبذل اسمها لاحقاً برسميراميس، وسينما (الهلال الصيفي) (هوليوود الصيفي) عام ١٩٥٤، و(دنيا الصيفي) ١٩٥٠، وسينما (فيصل الثاني) عام ١٩٥٣، والآن تسمى سينما النجوم، وسينما (كامل) ١٩٥٢ سميت لاحقاً سينما (النصر) وسينما (الحدياء الصيفي) ١٩٥٤، أنشئت مكانها سينما الجمهورية عام ١٩٥٨. وسينما (القاهرة الصيفي) ١٩٥٥ وأقيمت على أنقاضها سينما القاهرة عام ١٩٥٩ والتي سميت بعد ذلك سينما (اطلس). وسينما(فيصل

سنوات، وقد يجري تغيير جنسها في أي وقت. الشاعر والصحفي سمير الغنم، باستثناء ذلك، فإن سينما الخيام وسينما اطلس، هدمتا وشيد مكانهما مبنى مجلس محافظة نينوى الحالي، وتحولت سينما حمورابي، إلى محل لبيع الأثاث، وسينما غرناطة إلى مختبر غرناطة للتصوير السريع، وسينما الحمراء والجمهورية، وبابل والحصار ومحلا بقالة وعدد يدوية، والسندباد، أفلت أبوابها منذ

المخرجة كاترين بيغلو متهمة بتهديد الامن الامريكي

ترجمة: المدى



عليها صوتاً للأمن القومي. والأمر يتعلّق بمشروع المخرجة والكاتب منذ عام ٢٠٠٨، عن عملية البحث عن بن لادن. وكان بول يعمل صحفياً لإحدى المجلات، وأمضى وقتاً مع القوات الأمريكية في العراق وله علاقات واسعة في الجيش، والفيلم يدور حول جهود عقد من السنين للقبض على زعيم القاعدة أو قتله. ((التعاون المزعوم لم يعكس حقيقة الرغبة بالشفافية لصالح الرؤية السينمائية أو لصالح التاريخ))، قال كينغ في تصريحه. كان ذلك التصريح على أثر مقالة في صحيفة نيويورك تايمز كتبتها مورين دود في عودها، قالت فيه، أن البيت الأبيض (يعتمد على نسخة كاترين بيغلو ومارك بول للشائسة الكبيرة عن مقتل بن لادن لمواجهة السمعة المتنامية عن أوباما كرئيس فاشل)) فيلم بيغلو، كما تشير دود، كان مخطئاً له أن يطلق في ١٢ تشرين الأول عام ٢٠١٢، قبل فترة وجيزة من الانتخابات الرئاسية. وكما ورد في العمود، استطاع صانعا الفيلم الوصول إلى معلومات من مستويات عليا عن أكثر المهمات سرية في التاريخ، تحت ظل إدارة حاولت رمي الناس في السجن لتسربهم معلومات محظور الإطلاع عليها، بشكل أكثر مما

المخرجة الحائزة على جائزة الأوسكار عن فيلمها " هارت بولكر"، كاترين بيغلو، تواجه الآن واحداً من استدعاءات الكونغرس لتحقيق بخص البيتاغون والسي أي أي. والسبب، إنها هي وكاتب السيناريو مارك بول - الذي تعاون معها في فيلم " هارت بولكر"، الذي يدور عن الحرب في العراق، ويعلمان الآن على فيلم وثائقي حول عملية مطاردة أسامة بن لادن - كان تسلمها معلومات من الإدارة الرسمية للبيت الأبيض كجزء من الأبحاث التي يقومان بها لإنجاز الفيلم الأخير. وكما كتبت صحيفة واشنطن بوست، أدلى العضو الجمهوري بيتر تي كينغ بتصريح يطالب به بالتفتيش المباشر إليه، بسبب قلقه من أن بعض المعلومات التي قدمت إلى بيغلو وبول تقع تحت فئة المعلومات التي يحظر الإطلاع

عندما نسمع الصورة

علاء المرغجي

الغنى في الموسيقى التصويرية، إنما تنبع من واقع أن الشريط السينمائي، في جوهره، هو فن الحركة، ويمكن استخدامه بشكل مدّش وأخاذ، فهي ابتداءً والعناوين يمكن أن تقوم بعمه المقدمة لإيحاء بالجو العام للفلم. من بين جميع الفنون، تعتبر الموسيقى الفن الأكثر تجريدية حيث يتحوّل المضمون إلى شكل، كما يتحوّل الشكل إلى مضمون. والمضمون في الموسيقى - حسب هيجل - يختلف عن المضمون في الفنون الأخرى، إذ أن ما ينقص المضمون الموسيقي هو التجسيد الموضوعي. ((عندما نتجج الموسيقى في التعبير عن المشاعر الروحية، والأحاسيس السامية، بوسائل حسية هي الأصوات والأنغام وصورها المتعددة، عند ذاك فقط تحتل الموسيقى مكانتها الحقيقية، بغض النظر عما إذا كان محتواها معبراً عنه بطريقة مستقلة ومباشرة من خلال الألفاظ، أو تحقق انعكاساً عن طريق موسيقى الأنغام نفسها، وارتباطاتها الهرمونية وإثارتها العنيفة.))

نشأ نتيجة للإيقاعات المحددة ولتتابع الأنغام والصور الصوتية (رؤايات ثقافية)، كما يدعوها هانز آيزلر، فحين سماعنا للموسيقى يكون أمام أبصارنا بعض من الصور التشكيلية المتخيلة، المهمة، أو الواضحة المحددة، أو الجسدية، إلا أنها يتشكل آخر تنتهي أو ترتبط بإيركاتنا أو حواسنا. والموسيقى كتكتسب معنى أكثر مادية، حين يكون لها صلة بصورة فيلمية، فهي بما تملكه من قوة إيهاء تدعم في نفس المشاهد الإحساس بالصورة والتفاعل معها، وكما أشار بول وارن، إن ظاهرة موسيقى الأشرطة جعلتنا ((نسمع)) الصورة في وجداننا. كان هناك دائماً صلة وثيقة بين الموسيقى والحركة. وهكذا، الحركة على الشاشة هي التي خلقت الحاجة إلى أن تصحب هذه الحركة أصوات، فكانت الموسيقى هي الردي على هذه الحاجة في الأفلام الصامتة. ومنذ البداية اعتبرت الموسيقى عاملاً جوهرياً لا بد من أن يصاحب الفيلم الصامت، إذ كان للموسيقى، كما يشير جان بيير شيفر، دور حاسم لنقادي الصمت، الذي يصعب احتمالها، وللتخفيف من ضجة آلة العرض، ((فحاسة البصر لم تكن قادرة على تقديم أفضل ما عندها إلا عبر توظيف مألوف للخلل السمعي)).

في البداية، لم تكن هناك صلة بين الموسيقى التي تُعزف والفيلم الذي يُعرض، وكان لأيهام نوع الموسيقى التي تصحب العرض، لكن بعد زمن قصير بدأ واضحا أنه لا يمكن أن يتسبج عزف موسيقى صاخبة مع شريط هادئ وريز، ومن هنا بدأ العازفون يهتمون باختيار المقطوعات المناسبة لجو الشريط، وبدأت الشركات السينمائية تفكر بوضع دليل موسيقي للأشرطة، الذي يحتوي على تفسير أجزاء الفيلم، وتوجيهات دقيقة تشمل أسماء المقطوعات التي تناسب كل شريط. مرح، حزن، أو صخب، فاعتبرت بعض المقطوعات مناسبة للمشاهد الكوميديا، وبعضها الأخر يلائم المشاهد العاطفية وغيرها مناسبة للمشاهد الحزينة هكذا.

كانت المهة الرئيسية للموسيقى في الأشرطة الصامتة هي تفسير القصة، والتعبير بالموسيقى عن الحالة النفسية في كل جزء من الأحداث، بحيث تشير في الآن نفس المشاعر التي تثيرها الصورة في العين. وامتدت هذه المهمة بعد ذلك إلى بعض الأشرطة الناطقة، ولا بأس أن نذكر، على سبيل المثال، الأشرطة المصرية (الميلودرامية على وجه الخصوص) التي كانت لا تولى عناية في اختيار موقع الموسيقى في هذه الأشرطة. وما زالت هناك حالات كثيرة تستخدم فيها الموسيقى بشكل يكاد يكون مستقراً طوال الفيلم، بالأسلوب الوصفي ينسلك الذي كان مستخدماً في الموسيقى الصاخبة للأفلام الصامتة. في البدء، استخدمت الموسيقى للتغطية على مساوئ التسجيل، لكنها تحولت فيما بعد إلى تقليد مبالغ فيه. وما يميز هذه الأفلام هو الإفراط في استخدام الموسيقى العاطفية، والتي تُسمع غالباً مصاحبة للحوار. والشائع عن هذا النوع من الموسيقى أنها تسعف الحوار الرديء والتخيل الضعيف. في ذلك الحين، بدأت تظهر مقطوعات مؤلفة حصراً للفيلم، ومن أشهر المؤلفات الموسيقية الخاصة تلك التي وضعها جوزيف كارل بريل لفيلم "مولد أمة" لغريغيت. لم تكن هذه الموسيقى في مجموعها الحائناً أصيلة، لكن في بعضها كانت كذلك، منها الألحان التي تعبر عن السادية والبربرية، والألحان التي تعبر عن الحب في المشاهد العاطفية. ومن الألحان الأصيلة أيضاً، الموسيقى التي كتبها ادموند مايزل لفيلم "الدرعة بوتومكين" لاينشتين، وبلغت هذه الموسيقى حداً كبيراً من التأثير لدرجة أن بعض البلدان الأوروبية أجازت عرض الفيلم دون السماح بعرض موسيقاه

فيلم المساعدة يتقدّم لصدارة إيرادات السينما بأمریکا الشمالية

إلى المركز الأول هذا الأسبوع لبعثتي صدارة إيرادات السينما بأمریکا الشمالية مسجلاً ٢٠.٥ مليون دولار. الفيلم من إخراج تيت تايلور وبطولة كل من إيما ستون وفيولا ديفيزن واكتافيا سبنسر. وتراجع فيلم ظهور "كوكب القروود Rise of the Planet of the Apes" من المركز الأول إلى الثاني



فيلم المساعدة يتقدّم لصدارة إيرادات السينما بأمریکا الشمالية

إلى المركز الأول هذا الأسبوع لبعثتي صدارة إيرادات السينما بأمریکا الشمالية مسجلاً ٢٠.٥ مليون دولار. الفيلم من إخراج تيت تايلور وبطولة كل من إيما ستون وفيولا ديفيزن واكتافيا سبنسر. وتراجع فيلم ظهور "كوكب القروود Rise of the Planet of the Apes" من المركز الأول إلى الثاني



عن / الواشطن بوست

فلعته إدارة بوش. في غضون ذلك، أنكر عقيد ماريي في البيتاغون بأنه تمت المشاركة بمعلومات محظورة مع أي من صانعي الأفلام. ووصف متحدث باسم مجلس الأمن القومي تأكيدات كينغ بـ ((السخيفة)). (عندما يشتغل الناس على مقالات، كتب، أفلام وثائقية أو رؤاية تخص الرئيس، فإنهم يطلبون التحدث إلى رسمي الإدارة، ونحن نبدل أفضل ما يوسعنا لنصحبهم بالتأكد من حقيقة الوقائع.)) قال تومي فيتور لجريدة البوست. ((وتلك هي طريقة بالكاد جديدة للتقرب من وسائل الإعلام)).

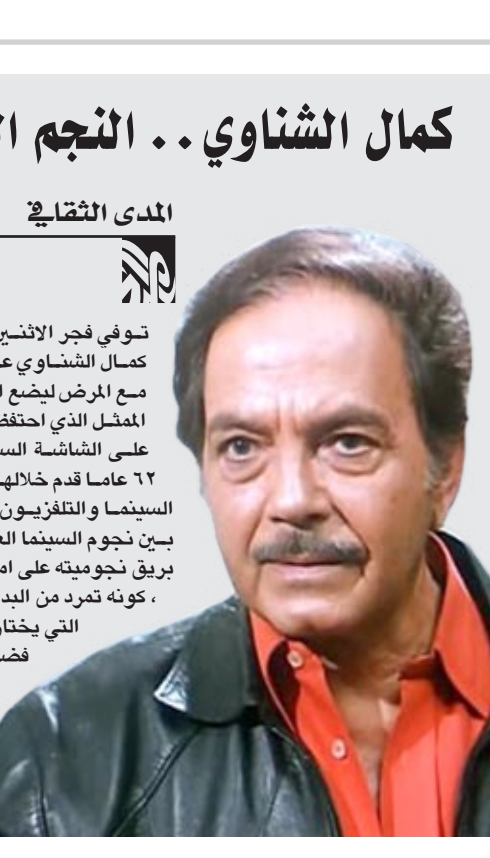
هل يُستحق فعلاً القيام بهذا التحقيق، أم هي لعبة سياسية بحثة من قبل كينغ؟ هل يقلق الناس أن يتمكن صانعو الأفلام في هوليوود - سواء أكانت بيغلو أو شخصاً آخر - من الوصول إلى معلومات يحظر الإطلاع عليها، عندما يعملون في مشروع بمواضيع سياسية؟ ثم هل فكرة أن فليما حول البحث عن بن لادن سوف يجعلهم يعيدون النظر والتفكير في واقعهم أثناء موسم الانتخابات؟ أتراك الجواب للقارئ.

كمال الشناوي.. النجم الذي لم يأفل بريقة على مدى ستة عقود

و عمل مدرساً لمادة التربية الفنية (الرسم) بالمدراس الثانوية كما مارس الفن التشكيلي ثم تفرغ للتمثيل حيث كانت بدايته السينمائية عام ١٩٤٧ في فيلم (غني حرب) للمخرج نيازكي مصطفى (١٩١١ - ١٩٨٦) أما آخر أفلامه فهو (ظاظا) عام ٢٠٠٦ مع الفنان هاني رمزي. والشناوي الذي قام بطولة عشرات الأعمال السينمائية والتلفزيونية أخرج فيلماً واحداً عام ١٩٦٥ عنوانه (تتابلة السلطان). وتنوعت أعماله مع مراحلها العربية إذ كانت أفلام البدايات تميل إلى الخفة أمام إسماعيل يس ثم اتجه لأعمال تحتاج جهداً تمثيالياً منها (للص والكاب) و(المرأة المجهولة) و(حبي الوحيد) و(الهارب) و(العواصة ٧٠). وفي السنوات الأخيرة كان يفضل اختيار أدوار ذات طابع كوميدي كما في فيلمي (الإرهاب والحب) و(ظاظا وريكا وظاظم بيه). وقدم الشناوي أفلاماً أمام عدد من المطربات مثل: شادية وصباح كوميدي كما في فيلمي (الإرهاب والحب) و(من القلب للقلب) و(الحبيب المجهول). ومن أشهر الأفلام التي لعب الشناوي دور

المدى الثقافي

توفي فجر الإثنين الماضي الفنان المصري كمال الشناوي عن ٨٩ عاماً بعد صراع مع المرض ليضع الفصل الأخير في ظاهرة الممثل الذي احتل بظلاله حضوره الفني على الشاشة السينمائية لمدة تصل إلى ٦٢ عاماً قدم خلالها أكثر من مئتي عمل في السينما والتلفزيون. والشناوي ينفرد من بين نجوم السينما العربية في كونه حافظ على بريق نجوميته على امتداد ستة عقود من الزمن، كونه ترمز من البداية على الصورة النمطية التي يخترها المنتجون لنجومهم، فضلاً عن موهبته الواضحة في التمثيل.



ولد الشناوي يوم ٢٦ ديسمبر / كانون الأول عام ١٩٢١ بالمنصورة